

حلية الابرار

[197] الباب الرابع والعشرون في تصوير الدنيا له عليه السلام واعراضه عنها وطلاقه عليه السلام لها ثلاثا وعدالته وخوفه (1) في " رسالة الاهوازية " (1) للصادق عليه السلام قال ابي: قال على بن الحسين: سمعت ابا عبد الله الحسين عليه السلام يقول: حدثني امير المؤمنين عليه السلام قال: اني كنت بفدك في بعض حيطانها ، وقد صارت لفاطمة عليها السلام قال: فإذا انا بامرأة قد قحمت (2) على وفي يدى مسحاة وانا اعمل بها ، فلما نظرت إليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها ، فشبهتها ببشينة بنت عامر الجهمي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت يا بن ابي طالب: هل لك ان تتزوج بي فاغنيك عن هذه (3) ، وادلك على خرائن الارض، فيكون لك الملك ما بقيت ولعقبك من بعدك ؟ فقلت لها: من انت حتى اخطبك من اهلك ؟ قالت: انا الدنيا ، قلت (4): فارجعي واطلبي زوجا غيري ، واقبلت على مسحاتي وانشأت اقول: لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بطائل

_____ (1) رسالة الاهوازية: رسالة من ابي عبد الله

الصادق عليه السلام في جواب ما ساله والى الاهواز عبد الله النجاشي المستبصر الراجع عن الزيدية ، وهو الجد الاعلى لابي العباس النجاشي احمد بن على صاحب " الرجال " المتوفى سنة (450) هـ - الذريعة ج 2 / 485. (2) قحمت: دخلت. (3) في البحار: هذه المسحاة. (4) في البحار: قال: قلت لها: فارجعي. _____